ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

فعالية برنامج علاجي لبعض الصعوبات النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية لدور الحضانة بولاية عنابة

The effectiveness of a treatment program for some developmental difficulties among children of preparatory education for nurseries in the state of Annaba

بومعزة سعاد [1*]، بن اسماعيل رحيمة [2]

[1] مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية، جامعة باجي مختار – عنابة(الجزائر)،boumazasouad1@gmail.com

[2] جامعة باجي مختار – عنابة(الجزائر)، mounib2014@yahoo.com

تاريخ الإستلام: 05/ 05 / 2021 تاريخ القبول: 02/ 06 / 2022 تاريخ النشر: 14/ 06 / 2022

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة ومحاولة علاج هذه الصعوبات عن طريق جعل الاطفال المعنيين يخضعون لجلسات هدفت للتخفيف من بعض تلك الصعوبات، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت 45 طفل، إذ تم الكشف عن أربعة أطفال ذوي صعوبات نمائية وهم من طبقت عليهم جلسات البرنامج، و قد تم إتباع المنهج التجريبي لملائمته لمشكلة البحث، وتم الاعتماد على بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية المعدة مسبقا لموضوع مشابه لهذه الدراسة من إعداد الدكتور "اسماعيل صالح الفرا" مع إعادة ضبطها من خلال عرضها على المحكمين، وتصميم خطة علاجية من إعداد الباحثتان بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت البرامج العلاجية، وتوصلت النتائج إلى أن الخطة العلاجية التي تم إعدادها ساهمت في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: برنامج علاجي؛ صعوبات نمائية؛ أطفال التربية التحضيرية؛ دور الحضانة.

: Abstract

This study aimed to uncover the developmental difficulties of kindergarten children and try to treat these difficulties by making the concerned children undergo sessions aimed at alleviating some of these difficulties., Where the study was conducted on a sample of 45 children, Four children with developmental difficulties were detected, and they were subject to the program sessions, The experimental method was followed for its suitability to the research problem, and the early detection battery for developmental learning difficulties prepared in advance for a topic similar for a topic similar to this study, prepared by Dr. Ismail Saleh Al-Farra, was relied on, and it was reset by presenting it to the arbitrators., And designing a treatment plan prepared by the two researchers after reviewing the educational literature and previous studies that dealt with treatment programs, The results concluded that the treatment plan that was prepared contributed to alleviating the developmental learning difficulties experienced by kindergarten children.

Keywords: remedial program; developmental difficulties; preschool children; nurseries.

* المؤلف المرسل

I. مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر مراحل الإنسان التكوينية لأن الأسس النفسية والاجتماعية والعقلية والتربوية والخلقية تتكون وتتأسس في هذه المرحلة المبكرة من حياة الانسان، وهو ما أجمع عليه مدارس علم النفس رغم إختلافاتها. ويقول "فرويل" في هذا الشأن: "أن السنوات السبع الأولى من حياة الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد" (القناوي وآخرون، 2014).

فالطفل هو نتاج التفاعل بين مورثاته وبيئته فهو يولد ويتعلم بفضل قوة داخلية من مورثاته تدفعه إلى ذلك وأيضا لا يمكن إغفال دور البيئة لأن هذه المورثات الداخليه التي تجعل الطفل مزودا بإمكانات وطاقات كامنة تشترك في تحديد نمط نموه مستقبلا، لابد لها من مثيرات بيئية، وتلعب هذه المثيرات دورا كبيرا في توجيه حياته وتساعده على تفجير هذه القدرات وصقل هذه الإمكانات عن طريق توفير هذه المصادر التي تزوده بالمعلومات وتكسبه الخبرات والمهارات التي تفتح هذه القدرات، وحتى لا يحرم الطفل من النمو والتعليم السويين جاءت رياض الأطفال لتدخل بشكل مقصود ومخطط له وموجه عن طريق تعريض أطفالها لمثيرات بيئية في الروضة لتساعدهم على النمو والتعلم السويين. وتعتبر مرحلة رياض الأطفال أو ما يعرف بمرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة هادفة ولا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها، تهدف إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة مما تساعده في تكوين شخصيته وذلك من خلال تدريب الطفل في هذه المرحلة على تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس.

ومما لا شك فيه أنه بإمكاننا أن نقوم بتحديد بعض السلوكات التي تصدر عن طفل مرحلة التربية التحضيرية على أنها مؤشرات تدل على احتمال تعرض هذا الطفل لصعوبات التعلم عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية ويبدأ في تلقي المحتويات الأكاديمية المختلفة، وإذا كانت صعوبات التعلم بوجه عام تتطلب وجود محتوى أكاديمي معين أو منهج محدد إلا أن تلك الصعوبات لا تبدأ فجأة، بل لا بد أن تكون هذه السلوكات التي تصدر عن الطفل تدل عن وجود خلل لديه تكون منذ المرحلة النمائية، وهو ما أثبتته الأبحاث التي أجريت ووثقت أن الصعوبات التعليمية قد تبدأ منذ الطفولة المبكرة وقد تستمر مدى الحياة كما بينته دراسة كل من ليرز (1993) و ليفين وريد (1999) (بلخيري، 2018).

ومن بين هذه المؤشرات ما يتعلق بالمهارات الذهنية و الإدراكية والصعوبات اللغوية و منها ما قد يتعلق بالقدرات الحركية. ومما يؤكد هذه المؤشرات دراسة "عواد 1994" التي سعت إلى إعداد قائمة بغية الكشف عن صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، وتم إعداد القائمة في ضوء تصنيف "كريك وكالفانت 1984م" لصعوبات التعلم النمائية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك في ثلاث جوانب أساسية هي : صعوبات لغوية ومعرفية، وبصرية حركية (الفرا، 2005).

مشكلة الدراسة

تعتبر صعوبات التعلم من بين المشكلات التي تواجه الطفل في مساره الدراسي والتي قد تستمر معه مدى الحياة. ولهذه الصعوبات تأثير بالغ على نشاط الطفل قبل المدرسة وبعدها، حيث تنقسم تلك الصعوبات إلى شقين؛ الأول يتمثل في صعوبات نمائية، وهذه الأخيرة تتسبب في نشوء الشق الثاني ألا وهو الصعوبات الأكاديمية لاحقا، وهذا طبعا إذا لم يتم الكشف عنها ومحاولة علاجها في مرحلة مبكرة من حياة الطفل والتي تتمثل في مرحلة ما قبل المدرسة أو ما يعرف بالمرحلة التحضيرية، وهو ما يدفع بنا إلى اختبار و تصميم و تنفيذ برامج تدخل مناسبة من شأنها أن تحد كثيرا من تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على هذا الأمر، و التي يمكن أن تتسبب في ظهور الشق الثاني من هذه الصعوبات.

ومن هذا المنطلق تسعى الباحثتان من خلال دراستهما الميدانية لتسليط الضوء على الكشف عن الصعوبات النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية ومحاولة تطبيق برنامج علاجي يهدف للتخفيف من هذه الصعوبات، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية برنامج علاجي للتكفل بأطفال التربية التحضيرية ذوي الصعوبات النمائية ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي أهم مجالات صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية؟
2- هل توجد فروق في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة الدراسة؟

أهمية البحث: تكتسي دراستنا هذه أهميتها من:

- استخلاص جملة من التوصيات العلمية قصد جعلها كمرجع علمي يستفيد منه الطلبة في حقل التربية الخاصة وعلوم التربية وإثراء الطلبة والأساتذة بمعلومات مفيدة في هذا المجال.

- كون الدراسة طبقت على أحد أهم القطاعات التعليمية ذات التأثير المباشر على التنمية الشاملة وهو قطاع المؤسسات التربوية (دور الحضانة).

- كون الدراسة طبقت على أهم شريحة من شرائح المجتمع ألا وهي أطفال التربية التحضيرية ذوي الصعوبات النمائية.

- لفت انتباه المعلمات والمربيات لهذه الشريحة و محاولة إيجاد حلول عملية للكشف عنها و للتقليل منها.

أهداف البحث : سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الصعوبات النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية.

- محاولة تطبيق برنامج علاجي يهدف للتخفيف من صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية.

مصطلحات الدراسة:

1- برنامج علاجي:

* التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة والتي تسير وفق تسلسل منطقي، هدفه تقديم خدمة علاجية فعالة (بوشفيق، 2019).

* التعريف الإجرائي: يقصد بالبرنامج العلاجي في هذه الدراسة بمجموعة من المعارف والخبرات والأنشطة التي صممت من أجل تنمية بعض المهارات قبل أكاديمية لأطفال الروضة ذو الصعوبات النمائية.

2- صعوبات نمائية:

* التعريف الاصطلاحي: هي اضطراب في الوظائف والمهمات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، كمهارات الإدراك والذاكرة و التناسق الحركي وتناسق حركة العين مع اليد (حصوانة، 2013).

* التعريف الإجرائي: هي صعوبات تندرج في إطار ثلاثي الأبعاد وتتمثل في صعوبات معرفية، صعوبات لغوية، صعوبات بصرية حركية.

3- تربية تحضيرية:

* التعريف الاصطلاحي: هي التربية التي تمنح للأطفال من سن الرابعة حتى سن السادسة من العمر قبل الالتحاق بالتعليم الإلزامي، ويدوم فيها الأطفال سنة واحدة تحضيرا للدراسة في السنة الأولى ابتدائي (بكير، 2016).

* التعريف الإجرائي: هي تعليم قبل مدرسي يستهدف الأطفال في سن 4-5 سنوات في دور الحضانة، بهدف تنمية وتطوير خصائص الطفل النمائية من مختلف الجوانب .

4- أطفال التربية التحضيرية:

* التعريف الاصطلاحي: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات اللذين ينتمون للدور الحضانة التي تهدف لإكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة (سلام، 2015).

* التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4-5 سنوات اللذين ينتمون لصف التربية التحضيرية في دور الحضانة.

5- رياض الأطفال :

رياض الاطفال مؤسسة تربوية لها طابع خاص في مناهجها ووسائل وطرق تعليمها، واكتساب خبراتها وإدارة فصلها ومناهج إعداد معلمها، وبيئتها المدرسية، من أهدافها توفير الخبرات اللازمة للنمو المتكامل للطفل جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وسلوكيا، مراعة الفروق الفردية المتوقعة وتصميم الانشطة الملائمة لكل تلك الفروق (بدران، 2003).

أولا: الإطار النظري

نظرا لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذو الصعوبات التعلم باعتبارهم مجموعة غير متجانسة، فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم إلى نوعين هما:

- صعوبات تعلم أكاديمية Academic Learing Disabilities
- وصعوبات التعلم النمائية Developmental Learing Disabilities

(سليمان، نوفل، 2018)

حيث تشير صعوبات التعلم النمائية إلى تلك الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية، وهذه الصعوبات ترجع في الأصل إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشمل على صعوبات تعلم نمائية أوليه تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبات تعلم نمائية ثانوية مثل التفكير والكلام والفهم (العريشي وآخرون، 2013).

كما يعرفها(علي، 2011) بأنها نمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة). ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

في حين تشير صعوبات التعلم الأكاديمية إلى تلك الصعوبات المتعلقة بالأداء الأكاديمي والتي تتمثل في الصعوبات القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب وهذه ترتبط أساسا وإلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية فتعلم القراءة مثلا يتطلب الكفاءة في القدرة على فهم واستخدام اللغة (كوافحية، 2011).

1- علاقة الصعوبات النمائية بالصعوبات الأكاديمية

ترتبط الصعوبات الأكاديمية ارتباطا مباشرا بصعوبات التعلم النمائية ويمثل هذا الارتباط في الجوانب التالية: - تعلم القراءة يتطلب من التلميذ القدرة على فهم واستخدام اللغة وعلى سلامة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف اللغة، وعلى سلامه البصر للتمييز بين الحروف وتحديد الكلمات.

- تعلم العمليات الحسابية يرتبط بمادى كفاءة التلميذ على معرفة المفاهيم الكمية ومدلولات الأعداد والقيم الحسابية والقدرة على التصور البصري المكاني.

ولقد أكدت الدراسات الحديثة إمكانية التنبؤ بصعوبات تعلم الاكاديمية إذا ما تم التعرف على صعوبات النمائية (شريف،2011).

2- مؤشرات صعوبات التعلم النمائية بالروضة

يشير عادل عبد الله محمد (2006) إلى المؤشرات التي تمكننا من تصنيف طفل الروضة ضمن ذوي صعوبات التعلم النمائية في النقاط التالية:

- يجد الطفل صعوبة في اتباع التعليمات المختلفة التي يتم توجيهها إليه.

- يجد صعوبة في الالتزام بروتين معين وإتباعه.
- يتحدث في وقت متأخر قياسا بأقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية.
- تواجهه مشكلات عديدة في تحديد واختيار وكذا تركيب واستخدام المفردات اللغوية.
- يعاني من قصور واضح في المهارات الاجتماعية.
- ليس بمقدوره أن يعبر عن نفسه بشكل مناسب.
- بتشتت انتباهه بسهولة.
- تواجهه مشكلات تتعلق بالإدراك البصري.
- يجد مشكلة في التمييز السمعي للأصوات المختلفة.
- مدى انتباهه للمثيرات المختلفة قصير.

3- رياض الأطفال تعتبر من المراحل المهمة التي تهدف لتنمية شخصية الطفل والتي تصمم برامجها من أجل مساعدته على النمو المتكامل، فهي مؤسسة اجتماعية تربوية يقضي فيها الطفل بعضا من يومه في نشاط متنوع يساعده على النمو المتكامل والتعلم الذاتي وتكوين شخصية سوية وتعلم فن الحياة وتنمية الابتكار وذلك في المرحلة العمرية 3-6 سنوات (قناوي وآخرون، 2014).

4- التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المعلمة إذ يتمكن الطفل في هذه المرحلة بتنمية كل إمكاناته، كما توفر له امكانية النجاح في المعلمة والحياة (مزوز، 2017).

كما تقوم التربية التحضيرية على أساس منهاج خاص بها وهو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقيم الفعل التربوي (بكير، 2016).

✓ **أهداف التربية التحضيرية:**

- العمل على تفتح عقلية الطفل.

- التوعية بكيانهم الجسمي وإكسابهم مهارات حسية حركية عن طريق اللعب.

- التدريب على الحياة الاجتماعية لغرس العادات الحسنة فيهم.

- تطوير ممارستهم اللغوية بالتواصل أثناء اللعب.

- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة و الكتابة و الحساب بواسطة نشاطات مشوقة وألعاب.

- الكشف على الإعاقات الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال بالتنسيق مع الهياكل الصحية قصد التكفل بها بصفة مبكرة (بكير، 2016)

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة **عادل عبد الله محمد** (2006) حول اختبار لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم حيث شملت عينة الدراسة 30 طفلا من أطفال الروضة بمصر والتي تهدف إلى التعرف على مسوى بعض العمليات المعرفية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قياسا بأقرانهم العاديين وذلك في كل من الانتباه، الإدراك، والذاكرة، كما تم استخدام الأدوات التالية للدراسة: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، ألعاب الأطفال تضمنت "لوحة الحروف، أشكال ومكعبات"، بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، اختبار المسح النيرولوجي، مقياس الانتباه، مقياس النمو الإدراكي، مقياس الذاكرة قصيرة وطويلة المدى، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة بين الاطفال العاديين و أقرانهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم، و أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم يتأخرون عن أقرانهم العادين في مستوى النمو العقلي المعرفي، كما توصلت الدراسة إلى قدرة الاختبار المطبق في التعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتحديدهم وتمييزهم عن الأطفال العادين .

وتشير دراسة **اسماعيل محمد الفرا** (2005) حول التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة بفلسطين، إلى وجود صعوبات تعلم نمائية لدى أطفال الروضة ذو(5-6) سنوات موزعة على أربع مجالات؛ صعوبات بصرية، صعوبات معرفية، صعوبات النمو اللغوي، صعوبات اجتماعية نفسية وذلك بعد تطبيق اختبار التشخيص المبكر لصعوبات التعلم على عينة الدراسة.

كما جائت دراسة جلاب مصباح و مجاهدي الطاهر (2016) حول تصميم برنامج تعليمي لعلاج صعوبات التعلم النمائية- صعوبات الانتباه مثالا حيث طبق برنامج تعليمي ومقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية على 76 تلميذ مقسم على مجموعتين ضابطة وتجريبية لتوضح أن البرنامج التعليمي المطبق قد أثر إيجابيا على النواحي الذهنية التلاميذ ذوي الصعوبات من خلال تحسين الإنتباه، كما أظهرت نتائج الدراسة تحسن أفراد العينة التجريبية من حيث التميز بين الألوان والأشكال والأحجام.

II. الطرق والأدوات

أولا: المنهج المتبع

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة والبحث، وبما أن دراستنا تسعى للكشف عن الصعوبات النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية ومحاولة تطبيق برنامج علاجي يهدف للوصول بالطفل إلى صحة نفسية جيدة، فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي.

ثانيا: عينة البحث

هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه الظاهرة، حتى نتمكن من تعميم هذه النتائج على المجتمع (النجار، 2015)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية بحكم المنطقة الجغرافية للباحثان، وتكونت عينة الدراسة من (45) طفل من أطفال الروضة الذين هم في مرحلة التعليم التحضيري.

ثالثا: الأدوات المستعملة في الدراسة

1-3 بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية : هو عبارة عن مقياس للكشف عن التلاميذ ذوي اضطرابات أو صعوبات التعلم الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة باضطرابات أو صعوبات التعلم (الزيات، 2009) مكتبة الانجلو المصرية ص 2 .

وقد تم الاعتماد على بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية معدة مسبقا لموضوع مشابه لهذه الدراسة من إعداد الدكتور "اسماعيل صالح الفرا" مع اعادة ضبطها من خلال عرضه على المحكمين وهي مكونة من 55 عبارة موزعة على أربعة مجالات تتمثل في:

- ✓ المجال الأول: صعوبات بصرية حركية تتضمن: صعوبات في أداء مهارات حركية كبيرة (تناسق عضلي)، صعوبات التحكم في الحركات الدقيقة.
- ✓ المجال الثاني: صعوبات معرفية تتضمن: صعوبات الانتباه والتمييز، صعوبات في الذاكرة و التفكير صعوبات التكامل فيما بين الحواس، صعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم، صعوبات في حل المشكلات.
- ✓ المجال الثالث: صعوبات في النمو اللغوي تتضمن: صعوبات في اللغة و الكلام (تعبير لفظي)، صعوبة في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وارسال)، صعوبات تنظيمية (ترابط سمعي لفضي).
- ✓ المجال الرابع: صعوبات اجتماعية نفسية (التفاعل الاجتماعي السليم).
- ✓ الخصائص السيكومترية:

* الصدق: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم، 2011) وللتحقق من صدق البطارية، تم عرضها بصورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية والبالغ عددهم (4) أساتذة، وذلك للتحقق من وضوح البنود وارتباطها بالمجالات المراد قياسها.

* الصدق: تم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين، وكانت النتيجة تساوي 0.79.

* صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الأداة عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للبنود، حيث استخدم معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين كل بند والأداة، وقد أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط عالية تراوحت بين 0,68 و 0,92 وعليه تمّ اعتماد هذه الاداة للدراسة.

*ثبات: يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2011).

تم التحقق من ثبات البطارية بطريقتين.

- طريقة التجزئة النصفية (split-half coefficient)، حيث تم تقسيم فقرات إلى نصفين، فقرات ذات أرقام فردية، وفقرات ذات أرقام زوجية، بحيث أصبح كلّ قسم قائم بذاته، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون (person)، فكان 0,92.

طريقة ألفا كرونباخ (cronbachs alfa)، حيث تمّ التأكد من ثبات البطارية بهذه الطريقة لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات ، بحيث أنها لا تتطلب إعادة التطبيق، ولقد تبين معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.94 وهو معامل جيد يؤكد ثبات البطارية.

2-3 البرنامج العلاجي: يعرفه جاكوب جيمس بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة ذات العلاقة المتبادلة مع بعضها،يصمم لتحقيق هدف أو أهداف محددة يتطلب إنجازها وقتا و مصادر أخرى (بغداد.2013).

- ❖ استفادت الباحثتان من الأدب التربوي والدراسات السابقة في إعداد البرنامج التدريبي.
- ❖ تم وضع تصور مبدئي للإطار العام للبرنامج، بحث تضمن تحقيق أهداف البرنامج، والفئة المستهدفة التي سيقدم إليها، والتعليمات العامة، وكذا التعليمات الخاصة بكل مرحلة من مراحل التدريب، بالإضافة إلى محتوى جلسات التدريب والمهام المقترحة.
- ❖ استخدمت الباحثتان عدة فنيات من أجل ترجمة أهداف البرنامج لسلوكيات وممارسات تمثلت في التوجيه، حل المشكلات، المحاكاة والنمذجة، الحوار، التعزيز.

تم تطبيق البرنامج من خلال الاعتماد على مجموعة من النشاطات التي تقدم للأطفال الذين تم تحديدهم بعد تطبيق بطارية الكشف على أنهم أطفال يتميزون بصعوبات نمائية، واستغرق التطبيق شهرين وذلك ابتداء من 07 أفريل 2019 وانتهت في 19 ماي 2019، بواقع جلسة أسبوعيا، وكل جلسة تضمنت الهدف، الزمن الذي استغرق وهو 45 د، المواد المستخدمة، اجراءات الجلسة كالواجبات و التعليمات؛ حيث شملت الجلسات كل من المهارات الآتية:ادراك الألوان والأحجام والأشكال، العد، إدراك الزمن، التصنيف، إدراك الحروف والتهجئة، ولقد تم استخدام

وسائل متنوعة مثل المجسمات، ولوحات وخيوط، اسطوانات، صور، وغيرها من الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف، كما تم تطبيق جلسات لهؤلاء الأطفال جماعيا بحيث لا يتم الانتقال من مهارة إلى أخرى إلا بعد اتقان التلميذ للمهارة الأولى.

- ❖ الهدف الرئيسي للبرنامج هو تخفيف أو علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية وذلك من خلال تنمية بعض المهارات المعرفية لهذه الفئة.
- ❖ الأهداف الفرعية للبرنامج تكمن في :

1- ادراك الألوان والأحجام والأشكال المختلفة وتصنيفها وإعادة رسمها
2- تنمية مهارة العد من خلال معرفة أشكال وأعدادها وأرقامها، وأيضا معرفة بعض العمليات الحسابية، ومعرفة كتابة الأرقم تسلسليا.
3- تنمية مهارة إدراك الزمن كإدراك الوقت واليوم والشهر.
4- تنمية المهارات اللغوية من خلال وصف الصورة و نطق الأحرف ثم الكلمات.
5- تنمية مهارة الكتابة من خلال إعادة وكتابة الأحرف والأرقام والكلمات وتشكيل الجمل.
6- تنمية مهارة حل المشكلات.
7- العمل على إطالة مدة التركيز و زيادة الانتباه.

- ❖ مكان تطبيق البرنامج روضة دار الأمل، روضة النور في ولاية عنابة.
- ❖ بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تمت عملية تقيم النتائج وذلك بإعادة تطبيق بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية المستخدمة في الدراسة.

رابعا : الأساليب الإحصائية تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون: استخدم في حساب ثبات أداة الدراسة.
- معادلة سبيرمان- براون: استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.
- ألفا كرونباخ: استخدم في حساب ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

III. نتائج الدراسة

بعد تفريغ بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية وجدت الباحثتان أربعة أطفال ذوي صعوبات نمائية من أصل 45 طفل المتواجدون بدور الحضانة حيث ينتمي 3 أطفال لروضة دار الأمل، والطفل الرابع لروضة النور . كما تم تعين مجالات صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية؟

والجدول الأول يوضح نتائج التساؤل الأول والممثل في: ما هي أهم مجالات صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية؟

الجدول رقم (01): يمثل عدد الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللذين تم اكتشافهم عن طريق تطبيق بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية و مجالات تلك الصعوبات

عدد الأطفال	الأبعاد	المجموع الكلي لدرجات الاستبيان	درجة كل بعد	النتيجة
الطفل 1	1	125	17	صعوبات بصرية حركية
	2		50	صعوبات معرفية
	3		40	صعوبة في اللغة و الكلام
	4		18	لا توجد صعوبات اجتماعية نفسية
الطفل 2	1	114	15	صعوبات بصرية حركية
	2		47	صعوبات معرفية
	3		41	صعوبة في اللغة و الكلام
	4		11	لا توجد صعوبات اجتماعية نفسية
الطفل 3	1	107	18	صعوبات بصرية حركية
	2		45	صعوبات معرفية
	3		29	صعوبة في اللغة و الكلام

	4		15	لا توجد صعوبات اجتماعية نفسية
الطفل 4	1	102	13	صعوبات بصرية حركية
	2		49	صعوبات معرفية
	3		35	صعوبة في اللغة و الكلام
	4		5	صعوبات اجتماعية نفسية

التعليق والتفسير:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن الدرجة الكلية للمجموع إجابات البطارية أقل من 132 ومقارنتا بالسلم التصحيحي نجد أن الأطفال الأربعة يتميزون بصعوبات تعلم نمائية، وذلك في مختلف مجالات البطارية حيث نلاحظ أن الطفل الأول والثاني والثالث يتميزن بصعوبات تعلم نمائية في المجالات الثلاث الأولى وذلك مقارنة بالسلم التصحيحي في حين الطفل الرابع يتميز بصعوبات في جميع الابعاد الأربعة، وهذه النتيجة توضح اجابة التساؤل الفرعي الأول والمثل في: ما هي أهم مجالات صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية؟

حيث يتضح أن أهم مجالات صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية المنتمون إلى دور الحضانة تكمن في: صعوبات بصرية حركية، صعوبات معرفية تتمثل في الانتباه والتميز، الذاكرة والتفكير، تشكيل وتكوين المفاهيم، صعوبات في اللغة والكلام، صعوبات اجتماعية نفسية.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الفرا، 2005) حول: التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، وهو أيضا يتفق مع ما وجد في بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات تعلم التي أعدها (محمد، 2006)، وفي نفس السياق جاءت بطارية (الزيات، 2009) حول صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية لتأكد نتائج هذه الدراسة.

نتائج التساؤل الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تصميم البرنامج العلاجي وتطبيقه على الأطفال الذين تم اكتشافهم انطلاقا من نتائج بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية ، وبعد الانتهاء من تطبق البرنامج تم إعادة تطبيق البطارية مرة أخرى لمعرفة مدى تحسن الاطفال. والجدول (02) يوضح ذلك:

الجدول (02): يمثل نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي و البعدي لمجموعة الدراسة وفق أبعاد البطارية

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة
البعد الأول	قبلي	4	2.97	0.99	14.13	0.01
	بعدي	4	5.10	1.12		
البعد الثاني	قبلي	4	1.06	0.73	12.08	0.01
	بعدي	4	2.15	0.69		
البعد الثالث	قبلي	4	1	0.64	9.96	0.01
	بعدي	4	2.06	0.53		
البعد الرابع	قبلي	4	1.02	0.50	7.20	0.01
	بعدي	4	2.20	0.42		

التعليق والتفسير:

للتحقق من التساؤل قامت الباحثتان بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينة الدراسة في أبعاد الاستبيان الأربعة، من خلال الجدول يتضح أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح القياس البعدي، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج العلاجي بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الاستبيان صعوبات بصرية حركية، صعوبات معرفية، صعوبة في اللغة والكلام، صعوبات اجتماعية نفسية، ولصالح القياس البعدي.

وبتحليل نتائج التساؤل الثاني يتضح أثر البرنامج العلاجي في التحسين من الصعوبات النمائية لدى أطفال التربية التحضيرية. وهو ما يتفق مع دراسة (عادل، 2006) عن أن تقديم برنامج للتدخل المبكر لأطفال الروضة الذين يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية كقصور الوعي أو الإدراك من شانه أن يؤدي إلى تحقيق بعض التحسن من جانبهم في اللغة بما تتضمنه من قراءة وكتابة. وأيضا تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جلاب مصباح ومجاهدي الطاهر (2016) حول تصميم برنامج تعليمي لعلاج صعوبات التعلم النمائية-صعوبات الانتباه مثالا والتي أكدت على فعالية البرنامج التعليمي في علاج صعوبات التعلم النمائية.

IV. خاتمة:

اعتمادا على ما توصلت إليه الدراسة من إعداد وتطبيق برنامج للتكفل بذوي صعوبات التعلم النمائية لأطفال التربية التحضيرية المتواجدون على مستوى دور الحضانة فإنه يمكن توظيفه في المجال الذي أعد له لما له من قدرة في تخفيف من صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها أطفال التربية التحضيرية وأيضا تطبيق الاستبيان الذي تم إعادة تحكيمه من أجل أن يتناسب مع أطفالنا لما له من قدرة عالية على الاسهام في الكشف عن هؤلاء الأطفال لذا توصي الباحثتان بما يأتي:

- ضرورة الاهتمام باستخدام الاستبيان للكشف عن الصعوبات النمائية وكذا الاهتمام بالطفل الذي يعاني منه.
- ضرورة تطبيق البرنامج لما له من أثر فعال.
- ضرورة الاهتمام بتصنيف الأطفال في مرحلة التربية التحضيرية وفقا لمستوى المظاهر النمائية.

الإحالات والمراجع:

- اسماعيل صالح الفرا، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، مؤتمر التربية الخاصة العربي "الواقع والمأمول" ،(26-27 أبريل2005)،كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- تيسير مفلح كوافحية، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط 4، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع ،2011).
- جبريل بن حسن العريشي وآخرون، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013).
- حياة خضراوي، أثر التعليم التحضيري في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –دراسة لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببلدية المسيلة، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر: جامعة سطيف،2011).
- خيرة بوشفيق، تطور اللغة والسلوك التواصلي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد عن طريق تقديم برنامج علاجي بسماع القرآن الكريم، مجلة المفك، المجلد 3، العدد6، (2019)، ص211-224.
- سليمان عبد الواحد يوسف، علي نوفل فاطمة، الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبأ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 3،(2018)، ص275- .308
- شبل بدران، نظم رياض الأطفال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003).
- شرين عبد المعطي بغداد، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، ط1، (مصر الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2013).
- صالح النجار، نبيل جمعة، الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية spss، ط1، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع،2015).
- عادل عبد الله محمد، بطارية اختبارات لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، ط1، (القاهرة: دار الرشاد، 2006).
- عبد الحفيظ مقدم، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، (ديوان المطبوعات الجامعية،2011).
- عبد الحليم مزوز، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية و خصائصه النمائية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،المجلد 1، العدد 1،(2017)، ص 151-.161
- عبد الفتاح عبد المجيد شريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2011).
- فتحي مصطفى الزيات، *بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية*، (د.س)، جامعة الخليج العربي.
- محمد أحمد حصوانة، صعوبات التعلم النمائية، ط1، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2013) .
- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011).
- مليكة بكير، واقع التربية التحضيرية من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 5، العدد 9، (2016)، ص203-225.
- هدى عبد الواحد سلام، صعوبات التعلم الشائعة برياض الأطفال، ط1، (الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع، 2015).
- هدى محمد قناوي، مضاوي عبد الرحمان راشد، ابتهاج عبد القادر محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، ط 5، (الرياض: الراشد للنشر والتوزيع ، 2014).
- وفاء بخيري، ارتباط صعوبات التعلم النمائية باستراتيجيات معالجة المعلومات (المتسلسلة والمتمزامنة) عند أطفال الاعاقة الحركية الدماغية، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر: جامعة باتنة ، 2018).